الموفي في النحو الكوفي

للسيد صدر الدين الكنغراوي الاستانبولي الحنفي

علق عليه الأستاذ محمد بهجة البيطار

وبعد فهذه رسالة موضوعها النحو عند الكوفيين خاصة ، توقف الباحث على مذهبهم في مجمل أبوابه ، وهي مجموعة في هذه المجالة على لطافة حجمها . ولا يخفى ان المذهب الكوفي النحوي ينبني عليه وجوه من القراءات والروايات المتحمَّلة عن الفصحاء والبلغاء كيحيى بن وثاب المتوفى (١٠٣ ه) وعاصم بن أبي النّجود (١٢٧) وسليمان الأعمش (١٤٨) وحمزة (١٥٦) والكسائي (١٨٩) ممن اشتهر بالقراءة من أئمة الكوفة . وأما من اشتهر بالرواية منهم فقد خرّج الإمام احمد في مسنده لأكثر من مائة وخمسين محدثاً كوفياً (٢٣٩ — ٣٩١) ج ٤ من المسند .

ثم إن مؤلف هذه الرسالة المسماة بالموفي في النحو الكوفي — وهو السيد صدر الدين الكنغراوي الآتية ترجمته ، قد أوجز إيجازاً اضطرنا الى وضع تعليقات علَى رسالته توضح غوامضها ، وتشرح مقاصدها ، وشواهدها بالكلم الوجيز .

ولما كان لمذاهب أئمة النحو أصول وقواعد يرجع اليها ويعوّل عليها ، رأينا أن نقدم لهذه المجالة بشذرات مقتطفة مما نشره صديقنا العالم الأديب الأستاذ طه الراوي في أصول العربية عند الكوفيين والبصريين [1] ، وأنا اوجز القول في تراجم من يرد ذكرهم من الأئمة مع تاريخ وفياتهم ، والله هو الموفق .

محمد بهجة البيطار

* * *

(١) تظرة في النحو ج ٩ و ١٠ م ١٤ من مجلة المجمع العلمي العربي .